



المناخ الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي في ظل جائحة كورونا لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية

The Association Between Family Climate and Emotional Balance
among High School Students During the Coronavirus Pandemic

إعداد

السنود أنور الشهري

Alanoud Anwar Alshehri

طالبة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز

د. ايمان المحمدي

Dr. Eman Al-Mohammadi

عضو هيئة تدريس، قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasep.2023.274590

استلام البحث : ٢٠٢٢ / ٦ / ٢

قبول النشر : ٢٠٢٢ / ٦ / ١٢

الشهري ، السنود أنور و المحمدي ، ايمان (٢٠٢٣). المناخ الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي في ظل جائحة كورونا لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧ (٣١) يناير ، ١ – ٢٤.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

المناخ الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي في ظل جائحة كورونا لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا. كما هدفت للكشف عن مستوى المناخ الأسري، والاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وتكونت عينة البحث من (١٠٩) من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس السعودية. واستخدمت الدراسة استبانة المعلومات الديموغرافية. ومن أجل الإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام: مقياس المناخ الأسري، ومقياس الاتزان الانفعالي. ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة تبين: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي (الذكور، والإناث) في مستوى المناخ الأسري، والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. كما أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين (العلمي، الأدبي) في مستوى المناخ الأسري، والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الاتزان الانفعالي، كوفيد-١٩، طلبة الثانوية، المراهقة.

Abstract

The current study aimed to identify the relationship between the family climate and emotional balance in a sample of high school students under the Corona pandemic. It also aimed to detect the level of family climate and emotional balance in the study sample. The researcher used the descriptive curriculum in both the link and the comparative aspects, and the research sample consisted of (109) high school students in Saudi schools. The study used demographic information resolution. In order to answer the study's questions, it was used: the family climate scale and the emotional balance scale. Through the study's findings, it was found that there was a positive statistically significant correlation between the family climate and emotional balance. The results showed no statistically significant

differences between the two groups (males and females) in the family climate level, and the emotional balance of a sample of high school students. The study also showed that there were no statistically significant differences between the two groups (scientific, literary) in the level of family climate, and emotional balance in a sample of high school students.

Keyword: family, emotional balance, covid-19, school students, adulthood.

مقدمة الدراسة

تسبب فيروس كورونا في حدوث نوع من الإرهاب النفسي على المجتمع بجميع أفراد، وأصاب وتسبب بموت الملايين من الناس حول العالم، مما فرض على الناس البقاء في بيوتهم وفرض الحجر المنزلي عليهم. ومما زاد الخوف في نفوس الناس انتشار أخبار الوباء بسرعة كبيرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام، فضلاً عن عدم توفر لقاح أو علاج له في تلك الفترة (خلف وآخرون، ٢٠٢٠). وأدى هذا الفيروس بسبب قدرته العالية على العدوى إلى حالة من الهستيريا والخوف، وتسبب في العديد من الخسائر الاقتصادية، وفقدان الوظائف، والهلع العام، والقلق، والتوتر، والاكتئاب، وضغوط ما بعد الصدمة. وتعد الضغوط أحد المظاهر الأساسية كرد فعل للتغيرات السريعة التي طرأت على كافة نواحي الحياة، وهي السبب الرئيسي للكثير من الاضطرابات النفسية التي تؤدي في النهاية الى درجة من عدم التوافق وضعف مستوى الصحة النفسية والاتزان الانفعالي لدى الأفراد.

بعد ظهور فيروس كورونا زادت حدة هذه الضغوط وأصبح الخوف والقلق من الإصابة بالمرض مسيطراً على جميع أفراد الأسرة وزادت الضغوط نتيجة مكوث أفراد الأسرة بالمنزل، وعدم ممارسة مهام الحياة اليومية بالشكل المعتاد والخوف من الإصابة بالفيروس وتطبيق الحجر المنزلي، مما جعل الأسرة بحاجة ماسة إلى قدر مناسب من المرونة من أجل التهيؤ للرد على الضغوط الحياتية المحيطة على نحو سريع بما يتضمن توفر القدرات التكيفية المتقدمة لمواجهة المستجدات التي فرضتها الجائحة.

وتساعد الأسرة أفرادها على التغلب على التحديات السلبية، وتتيح القدرة على تحديد وتشجيع السلوكيات التي تمكنها من التعامل بشكل أكثر فعالية وأكثر صلابة في الخروج من الأزمة، والصدمات النفسية، أو الضغوطات المستمرة، والمرونة الأسرية هي من خصائص العلاقات داخل الأسرة ذات المناخ الأسري الإيجابي والتي تسهل بقائها ونموها (النجار وآخرون، ٢٠٢١). بعض الدراسات التي اكدت أن الرعاية الوالدية الوجدانية الرشيدة للأبناء تؤدي إلى غرس العادات الوجدانية والشعور بالأمن النفسي وتحقيق الاتزان الانفعالي لديهم من سن الطفولة وعلى مدى الحياة وخلال الأزمات الحياتية التي تحدث للأسرة وما تسببه من اضطراب لمناخ الأسرة، كما توصلت بعض الدراسات إلى أن إهمال وسوء المعاملة الوالدية للأبناء يؤدي الى انخفاض مستوى الذكاء الوجداني لديهم (الهيبة، ٢٠١٢).

والمناخ الاسري هو الذي يسمح للأسرة بأن تقوم بأداء كامل وفعال لوظائفها من حيث إتاحة الفرصة للنمو المستقل لشخصيات أفرادها وتحقيق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة (الهيبة، ٢٠١٢). وبذلك يأخذ المناخ الأسري أهميته المتزايدة نتيجة للتغيرات التي طرأت على ظروف الأسرة ووظائفها خلال أزمة كوفيد ١٩، وأي خلل في البناء الأسري يتأثر مناخه به مما سينعكس على أفراد الأسرة في شخصياتهم وانفعالاتهم، خصوصاً على مستوى الطلبة الدراسي والتحصيل العلمي لهم (شبيب، ٢٠٢٠).

ويحظى الجانب الانفعالي من السلوك الإنساني مكانا بارزا، لما يتركه من أثر على جوانب شخصية الفرد المختلفة، حيث يتضمن هذا الجانب كل ما ينتاب الفرد من أحاسيس، ومشاعر تجمع مظاهر الانفعالات المختلفة، وما تتضمنه من تناقضات في هذه المشاعر والأحاسيس. وأن الاستقرار النفسي الذي يبحث عنه أي فرد هو نتيجة لحالة الاتزان الانفعالي التي يصل إليها الفرد بفعل قدرته على الاستجابة للمثيرات المختلفة (زبيدات، ٢٠١٥). ومن الطبيعي ظهور بعض الأفكار السلبية خلال فترة الحجر المنزلي وأزمة كورونا، ولكن يجب على الفرد أن يكون قادراً على السيطرة عليها والسيطرة على سلوكياته وانفعالاته، ولكي يقدر الفرد على مواجهة الأزمات والسيطرة على استجاباته فإن ذلك لا يحدث إلا عند وصول الفرد لحالة الاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي.

وتشير الدراسات السابقة أن الأسرة هي المساعد الأساسي للفرد للحصول على توافقه النفسي والاجتماعي فعملية التنشئة الاجتماعية إلى أخذ الأسرة بالنصيب الأكبر منها ليس كلها تلقائية، ولكن جزء كبير منها مقصود ومتعمد وموجه لتكوين شخصية المراهق للسلوك بشكل مرغوب حسب جنسه وسنه (كفاي، ٢٠١٩: ٢٧٠). أوجدت الدراسات السابقة أن المناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع المرء لخرق المعايير وعدم الالتزام بها (الفريجات، ٢٠١٥). فيما أكدت دراسة (السيد وآخرون، ٢٠١١) على أهمية المناخ الأسري السوي في زيادة الكفاءة الاجتماعية، فالأبناء الذين تربوا في ظل مناخ أسري سوي يشعرون بالأمان والاستقرار والثقة المطلقة في مواجهة المشكلات والضغوط بشكل ناجح. فيما يعد الاتزان الانفعالي أحد المحددات التي تؤثر على شخصية الطالب، فالطالب عندما يكون قادراً على المحافظة على مشاعره والسيطرة عليها يكون متزناً انفعالياً (سليمان وآخرون، ٢٠٢٠).

ونظرا لأهمية هذا الموضوع، وخصوصيته بالنسبة للطلبة وفيما تعد الأسرة من أكبر مؤسسات المجتمع التي تشكل شخصية الطالب ولهذا فإن المناخ الأسري المتمثل بصورة السليبي والايجابي من قبل الآباء لأبنائهم الطلبة له دور مؤثر على الكثير من خصائص وسمات شخصيتهم، بل ويشير البعض أن لها دور مؤثر على النمو العقلي والانفعالي (شبيب، ٢٠٢٠) ركزت الدراسة الحالية على تغطية جانب المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لطلبة المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا، بعد تأثر أفراد المجتمع بأزمة كورونا والحجر المنزلي، كان طلبة المرحلة الثانوية الفئة الحساسة في السن المتأثرة بالجائحة من الناحية الأسرية والتعليمية وعلى الصعيد الشخصي.

فيما تم التأكيد على أهمية الرعاية الأسرية لغرس العادات الوجدانية الرشيدة والأمن والاستقرار النفسي وتحقيق الاتزان الانفعالي من الطفولة على مدى الحياة وخلال الأزمات الحياتية، تظهر أهمية دراسة المناخ الأسري للطلبة خلال أزمة كورونا وأثر ذلك على شخصياتهم وتحصيلهم الدراسي والاتزان الانفعالي لديهم (شبيب، ٢٠٢٠). ويعتبر طلبة المرحلة الثانوية (المراهقين) من أكثر أفراد المجتمع تأثراً بالأزمات. كما تهم هذه الدراسة

أولياء الأمور والمعلمين وكل الجهات التي تعنى بالطلبة لتوضيحها جوانب مهمة قد تساهم في نمو شخصية الطلبة وتقديمهم ونهضة المجتمعات بهم. وتركز الدراسة الحالية على المناخ الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لطلبة المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة

جائحة كورونا وما تسببت فيه من ضغوط وأزمات ليست فقط أزمة صحية، بل كانت أزمة اجتماعية واقتصادية ونفسية، أثرت بدورها على جميع أفراد المجتمع والأسرة. والتغيير المفاجئ لنظام حياة الأفراد وانقطاعهم عن العمل والتعليم خلق جو مليء بالقلق والخوف مما أثر على اتزان الطلبة النفسي نتيجة للتغيرات المفاجئة التي حدثت لحياتهم وفي فترات حساسة منها.

وفيما تعتبر الأسرة والمدرسة من أكبر مؤسسات المجتمع التي تسهم في بناء وتشكيل شخصية الطلبة، فإن المناخ الأسري المتمثل بصورة للتدخل السلبي والإيجابي من قبل الآباء لأبنائهم الطلبة له التأثير الكبير في حياتهم التعليمية وسماتهم الشخصية واتزانهم النفسي السوي. فإن فشل الأسرة في استراتيجيات التدخل لمواجهة مشاكل الطلبة التعليمية خلال أزمة كورونا قد تسبب خلل في البناء الأسري ككل وتأثر مناخه بذلك، مما ينعكس سلباً على مستوى الطلبة الدراسي. حيث سيفقد من فرصة نجاحهم مستقبلاً وقد تتبعه خطوات تحول دون تأمينهم للمستقبل المنتظر. ولأن النمو العقلي والانفعالي والأداء الوظيفي لهم يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربوية سليمة (شبيب، ٢٠٢٠). فالجانب الانفعالي للطلاب يتأثر بحد كبير بعلاقاته الأسرية، بينما يؤدي سوء التوافق الأسري إلى حالة من عدم الاتزان الانفعالي (سليمان وآخرون، ٢٠٢٠). وفي سياق ما سبق فإن المشكلة في هذه الدراسة تتجسد في محاولة الباحث للتعرف على المناخ الأسري لطلبة المرحلة الثانوية ومدى تأثيره على الاتزان الانفعالي لديهم في ظل جائحة كورونا. وللإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة

- بناءً على ما عرض في مشكلة الدراسة، يمكن صياغة الأسئلة التالية:
١. ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؟
٢. ما مستوى المناخ الأسري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؟
٣. ما العلاقة بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؟
٤. هل توجد فروق في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)؟
٥. هل توجد فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)؟

٦. هل توجد فروق في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟
٧. هل توجد فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
٢. التعرف على مستوى المناخ الأسري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
٣. الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية.
٤. الكشف عن الفروق في مستوى المناخ الأسري لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
٥. الكشف عن الفروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
٦. الكشف عن الفروق في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
٧. الكشف عن الفروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

١. تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية متغيراتها المناخ الأسري والاتزان الانفعالي، وفي تسليط الضوء على الأسرة ومناخها وتمكينها من تغيير نظرة أفرادها نحو الأحداث الضاغطة.
٢. وتكمن الأهمية أيضا في دراسة عينة طلبة الثانوي المراهقين لسنهم الحساس وكثرة التخطب في انفعالاتهم وسلوكهم في هذه الفترة الحساسة.

الأهمية التطبيقية

١. يمكن لنتائج هذه الدراسة ان تساعد المسؤولين التربويين، والقائمين على العملية التعليمية في المدارس والجامعات في وضع البرامج الإرشادية النمائية، والوقائية، والتنقيفية التي تساعد على تنمية الاتزان الانفعالي، وتسهم في تحسين مستواه لدى الطلبة.
٢. التركيز على ظاهرة يتعرض لها الطالب في المرحلة الثانوية وكل فرد في حياته ألا وهي الضغوط الحياتية، ومحاولة استنباط أساليب جديدة لمعالجتها والتوصل لحلول لها.

محددات الدراسة

١. حدود موضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على متغير المناخ الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي.
٢. حدود بشرية ومكانية: طلبة المرحلة الثانوية في المدارس السعودية.
٣. حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول ١٤٤٣-٢٠٢١.

مصطلحات الدراسة

Family Climate المناخ الاسري

عرفه (كفافي، ٢٠١٠: 40) هو "العلاقة القائمة على أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية (الأنسنة) ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط، ومنحه حرية الاستقلال مع تكوين علاقات إنسانية دافئة، ويقابله أساليب غير سوية تتمثل بالتعامل معه كأداة (اللائسنة) وتجريده من صفاته الإنسانية".

التعريف الاجرائي: هو الجو الذي يسود الأسرة طبقاً لنوعية شبكة العلاقات التي تربط بين أفرادها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في أدائهم على مقياس المناخ الأسري المستخدم في الدراسة الحالية (الآشي، ٢٠٢٠).

Emotional Balance الاتزان الانفعالي

يعرفه (كومار، ٢٠١٣: 7٢) بأنه "قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته والسيطرة عليها، تجاه ما يواجهه من مواقف ومشكلات، بشكل يتصف بالتعقل والتروي وعدم التطرف والمبالغة في الاستجابة لها، والبعد عن إصدار أحكام انفعالية متسارعة تجاهها".

ويعرف اجرائياً: بأنه بالقدرة على الاستجابة الإيجابية تجاه الظروف المثيرة للقلق، والاكتماب ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس الاتزان الانفعالي في هذه الدراسة (حيدوب، ٢٠٠٧).

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وتم تقسيمها إلى:

أولاً: دراسات المناخ الأسري

دراسة (Philips, 2012) تم اجراء الدراسة لاكتشاف رفاه المراهقين كوظيفة من وظائف المناخ الأسري مقابل هيكل الأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) مراهق ومراقبة، وتم استخدام استبانة قيمة بنية الأسرة بأبعاده، ومقياس المناخ الأسري، ومؤشرات الرفاه الحالي. وأظهرت النتائج عدم اختلاف رفاهية المشاركين حسب هيكل الأسرة، فيما أن مناخ الأسرة ورفاهها يرتبطان ارتباط وثيق.

دراسة (محلية، ٢٠١٥) هدفت للتعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الناصرة. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٣) طالباً

وطالبة. واستخدم الباحث مقياس المناخ الأسري ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وأظهرت النتائج أن المناخ الأسري الإيجابي هو السائد لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم كان بمستوى تقدير مرتفع.

دراسة (ياسين، ٢٠١٧) هدفت للكشف عن طبيعة البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في العرابة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٩) طالب وطالبة. واستخدم الباحث مقياس البيئة الأسرية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين البيئة الأسرية ككل والتفوق الأكاديمي ككل.

دراسة (شبيب، ٢٠٢٠) وهدف البحث الحالي التعرف على المناخ الاسري لطلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس، والكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي للطلبة، وتكونت عينة البحث من (٤٢٠) من الطلبة في محافظة بغداد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. واستخدم الباحث مقياس المناخ الاسري. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: بعض الطلبة يتمتعون بمناخ أسري هو الأقرب الى اللاسواء، لا توجد فروق بين الطلبة في مقياس المناخ الأسري تبعاً لمتغير الجنس، وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً سالبة بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي للطلبة.

دراسة (هلال، ٢٠٢١) هدفت الدراسة للتعرف على علاقة المناخ الأسري بالاتزان الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الطب بجامعة امدرمان. وتكونت عينة البحث من (٢٥١) طالب وطالبة، استخدم الباحث مقياس المناخ الاسري، ومقياس الاتزان الانفعالي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. واطهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى طلاب كلية الطب، واتسام المناخ الأسري والاتزان الانفعالي بالانخفاض.

دراسة (chen&other,2021) هدف البحث الحالي لدراسة كيفية علاقات الأطفال الاجتماعية مع أقرانهم والمدرسين وارتباط مناخ الاسرة بالتنمر المدرسي بين الأطفال في الصف الأول الابتدائي في تايوان، وتكونت عينة البحث من (١٢٣٠) طالب. كما أظهرت النتائج ان لمناخ الأسرة صلة مباشرة بالتنمر المدرسي في المدرسة.

دراسات الاتزان الانفعالي

دراسة (زبيدات، ٢٠١٥) وهدفت الدراسة التالية للتعرف على الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة كلية المعلمين في منطقة سخنين في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٥) طالب وطالبة، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي لإجراء هذه الدراسة، وطور الباحث مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس الرضا عن الحياة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة بكل ابعاده.

دراسة (javad,2015) وهدفت الدراسة الحالية للتحقق من العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة ودور المرونة والتوازن العاطفي، وتكونت عينة البحث من (٢٥٠) من

طلبة جامعة زانجان، واستخدم الباحثان مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الاتزان العاطفي، ومقياس المرونة. وتوصلت النتائج الى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة وبين الاتزان العاطفي والمرونة.

دراسة (Basharpour&other,2015) هدفت للمقارنة بين الحساسية الشخصية والتوازن العاطفي لدى الطلاب الذين يعانون من إعاقة تعليمية محده أو بدونها. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالب ٤٥ يعاني من إعاقة و ٤٥ لا يعاني من إعاقة. واستخدمت الدراسة مقياس الحساسية بين الأشخاص ومقياس التوازن العاطفي. واستخدمت الدراسة المؤشرات الوصفية لتحليل البيانات. أظهرت النتائج أن هناك فرق كبير بين المجموعتين في الحساسية الشخصية والتوازن العاطفي.

دراسة (الطماوي، ٢٠١٧) هدفت للتعرف على العلاقة بين اضطراب الهوية والاتزان الانفعالي باختلاف أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين في الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة. واستخدم الباحث مقياس اضطراب الهوية ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الاتزان الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية.

دراسة (الربضي، ٢٠١٨) هدفت للتعرف على مستوى مفهوم الذات والاتزان الانفعالي والعلاقة بينهما لدى طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبة. وتم استخدام مقياس مفهوم الذات ومقياس الاتزان الانفعالي. وأشارت النتائج وجود علاقة بين مفهوم الذات والاتزان الانفعالي.

التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء ما سبق من دراسات سابقة عربية وأجنبية حول متغيرات الدراسة الرئيسية، وهي الاتزان الانفعالي، المناخ الأسري، يظهر ما يأتي:

من حيث الهدف: أغلب الدراسات السابقة التي تناولت متغير المناخ الأسري هدفت لربط دراسته مع متغيرات متعددة، مثل دراسة (محيوية، ٢٠١٥) التي هدفت لربطه مع متغير الكفاءة الذاتية المدركة. ودراسة (ياسين، ٢٠١٧)، (شبيب، ٢٠٢٠)، (هلال، ٢٠٢١) التي هدفت لربط المناخ الأسري مع التفوق الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطلبة.

وبالنسبة لمتغير الاتزان الانفعالي اختلفت الدراسات في ربطها مع متغيرات أخرى، مثل دراسة (زبيدات، ٢٠١٥)، (javad,2015) التي هدفت لربط الاتزان الانفعالي مع الرضا عن الحياة. ودراسة (الطماوي، ٢٠١٧) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الاتزان الانفعالي وبين متغير اضطراب الهوية. و (الربضي، ٢٠١٨) التي ربطته مع متغير مفهوم الذات. بينما هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى طلبة الثانوية في ظل جائحة كورونا.

من حيث العينة: اتفقت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة من حيث عينتها، وهي عينة الطلبة.

من حيث الأداة: اتفقت الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة للدراسة وهي الاستبيانات. واستخدمت الدراسة الحالية مقياس المناخ الأسري اعداد (الفت، ٢٠٢٠)، ومقياس الاتزان الانفعالي اعداد (وفاء، ٢٠٠٧).

من حيث المنهج المستخدم: اتفقت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن لمناسبته مع هذه الدراسة (العسولي وآخرون، ٢٠٢٠).

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في السعودية والذي يبلغ عددهم - 649387 طالب وطالبة - حسب ما أعلن عنه نائب وزير التربية والتعليم (حجازي، ٢٠٢١). وقد تم جمع عينة عشوائية من طلبة الثانوية السعوديين بلغ عددها (ن=١٠٩) (س=١٧.٨، ع=٣.٧٠) من مختلف مدارس الثانوية في مناطق المملكة العربية السعودية عن طريق عمل استبانة إلكترونية ونشرها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. وتم أخذ موافقة المشاركين إلكترونياً قبل بدئهم بالإجابة على الاستبانة. وتم تقسيم العينة الكلية إلى عينات فرعية حسب بعض المتغيرات الديموغرافية: الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (علمي، أدبي). جدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية للمشاركين.

جدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية للعينة (س=١٧.٨، ع=٣.٧٠)			
النوع	ن	%	
الجنس	٢٥	٢٢.٩	الذكور
	٨٤	٧٧.١	الإناث
التخصص	٧٨	٧١.٦	علمي
	٣١	٢٨.٤	أدبي

أدوات الدراسة

وشملت استبانة الأسئلة الديموغرافية، مقياس المناخ الأسري، مقياس الاتزان الانفعالي أولاً: استبانة الأسئلة الديموغرافية:

تم إعداد استمارة البيانات العامة للمشاركين بهدف التعرف على بعض العوامل الديموغرافية والتي ضمت أسئلة عن (العمر، الجنس، التخصص، الوضع الأسري، عدد أفراد الأسرة).

ثانياً: مقياس المناخ الأسري:

يعرف المناخ الأسري بأنه الجو الذي يسود الأسرة طبقاً لنوعية شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفرادها وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقات بين الوالدين ثم طبيعة العلاقات بين كل فرد منهما بالآخر (الهيبة، ٢٠١٢). وأعدت المقياس (الاشي، ٢٠٢٠) بهدف قياس مستوى المناخ الأسري بنوعية (الإيجابي والسلبي). وتكون من (٣٦) عبارة، تحدد استجابة أفراد العينة المشاركين وفق التدرج الثلاثي (دائماً-أحياناً-أبداً)، وعلى مقياس متصل درجاته (٣-٢-١) تبعاً لاتجاه العبارة، حيث أعطيت أعلى درجة للعبارة موجبة الصياغة وهي ثلاث درجات، وللعبارة المحايدة درجتين، وللعبارة السلبية الصياغة واحدة. وتم حذف العبارات التالية لعدم مناسبتها لعينة الدراسة: (1,10,13,18,24,26,32,34,35,36)

الخصائص السيكمترية للمقياس

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس كاملاً، ($\alpha = 0.46$). مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد. جدول (٢) يوضح معاملات الثبات للأبعاد الفرعية وللمقياس ككل.

جدول (٢) يوضح معاملات الثبات للمقياس بأبعاده الفرعية		
البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
المناخ الأسري الكلي	٣٠	.46
المناخ الأسري الإيجابي	١٤	.82
المناخ الأسري السلبي	١٦	.73

الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمناخ الأسري (جدول ٣)، حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له (جدول ٤)، جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وبين كل فقرة فالمقياس.

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية		
المناخ الأسري السلبي	المناخ الأسري الإيجابي	
٠.٥١	٠.٥٠	المناخ الأسري الكلي

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له

المناخ الأسري السلبي		المناخ الأسري الإيجابي	
رقم الفقرة	ر	رقم الفقرة	ر
١	٠.٥٤	١٤	٠.٥٦
٢	٠.٣٠	١٥	٠.٤٣
٣	٠.٥٤	١٦	٠.٣٠
٤	٠.٦٥	١٧	٠.٦٤
٥	٠.٧٠	١٨	٠.٥١
٦	٠.٥٢	١٩	٠.٤٠
٧	٠.٤٠	٢٠	٠.٦١
٨	٠.٧١	٢١	٠.٧٠
٩	٠.٦٣	٢٢	٠.٧٠
١٠	٠.٥٤	٢٣	٠.٧٠
١١	٠.٧٣	٢٤	٠.٤٠
١٢	٠.٦٠	٢٥	٠.٥٠
١٣	٠.٧٢	٢٦	٠.٦١

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وبين كل فقرة فالمقياس

البند	ر	البند	ر	البند	ر
١	٠.١٣	١١	٠.٣١	٢١	٠.١٤
٢	٠.٣٠	١٢	٠.٢٤	٢٢	٠.١٤
٣	٠.٣٠	١٣	٠.٢٥	٢٣	٠.٣١
٤	٠.٢٢	١٤	٠.٣٦	٢٤	٠.٣١
٥	٠.٢٢	١٥	٠.٣٠	٢٥	٠.٢٠
٦	٠.٣٤	١٦	٠.٣١	٢٦	٠.٣٠
٧	٠.٣٤	١٧	٠.٢٢	٢٧	٠.١٣
٨	٠.١٢	١٨	٠.٢٠	٢٨	٠.٢٥
٩	٠.٣٥	١٩	٠.٣٠	٢٩	٠.١١
١٠	٠.٣٠	٢٠	٠.٢٤	٣٠	٠.٣٠

ثالثاً: مقياس الاتزان الانفعالي:

يعرف الاتزان الانفعالي بأنه "امتلاك الفرد لمجموعة من المهارات التي تمكنه من التحكم والسيطرة في انفعالاته، والتعامل مع ما يواجهه من مواقف وأحداث بمرونة وفاعليه"(زبيدات، ٢٠١٥). أعدت (وفاء، ٢٠٠٧) مقياس الاتزان الانفعالي لقياس مستوى الاتزان الانفعالي بأبعاده الستة التالية

البعد	الفقرات
الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال	(١-٢-٣-٧-١٣-٢٠-٢٩-٣٠-٣٥)
الاجتماعية مقابل السيطرة والتسلط	(١٦-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٨-٣٣)
تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها	(١٠-١١-١٢-١٨-١٩)
الثقة بالنفس مقابل العجز والتردد	(٨-٩-٢٤-٣١-٣٢)
التسامح مقابل لوم الذات	(١٤-١٥-١٧-٢٧-٣٤)
صلاح البال مقابل اضطراب النوم	(٤-٥-٦)

وتكون المقياس من ٣٥ عبارة. وتتمثل استجابة المفحوص على خيارين (تنطبق- لا تنطبق) يتم إعطاء هذه الخيارات الدرجات (١-صفر) على التوالي. وتم حذف عبارة واحدة فقط لعدم مناسبتها لعينة الدراسة الحالية.

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٥٠-٠.٩٢) وللمقياس ككل (٠.٨٥). مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

جدول (٦) يوضح معاملات ثبات الاتزان الانفعالي بأبعاده المختلفة		
البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الاتزان الانفعالي الكلي	٣٤	.90
الاسترخاء مقابل التوتر	8	.54
بعد الاجتماعية مقابل السيطرة	8	.57
بعد التحمل مقابل المعاناة	5	.60
بعد الثقة مقابل التردد	5	.50
بعد التسامح مقابل لوم الذات	5	.61
بعد راحة البال مقابل اضطراب النوم	3	.92

الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له (جدول ٧). كذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاتزان

الانفعالي ودرجة كل بعد (جدول ٨). ويظهر فالجدول (٩) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وبين كل فقرة فالمقياس.

جدول (٧) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له											
الاسترخاء التوتر		الاجتماعية السيطرة		التحمل المعاناة		الثقة التردد		بعد التسامح_لوم الذات		بعد الراحة الاضطراب	
١	0.70	١٦	0.50	١٠	0.53	٨	0.51	١٤	0.65	٤	0.67
٢	0.20	٢١	0.41	١١	0.73	٩	0.50	١٥	0.72	٥	0.70
٣	0.62	٢٢	0.41	١٢	0.64	٢٤	0.70	١٧	0.56	٦	0.60
٧	0.65	٢٣	0.60	١٨	0.52	٣١	0.60	٢٧	0.64		
١٣	0.55	٢٥	0.50	١٩	0.64	٣٢	0.53	٣٤	0.55		
٢٠	0.50	٢٦	0.54								
٢٩	0.70	٢٨	0.53								
٣٠	0.32	٣٣	0.55								

جدول (٨) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية						
الاسترخاء - التوتر	بعد الاجتماعية - السيطرة	بعد التحمل - المعاناة	بعد الثقة - التردد	بعد التسامح - لوم الذات	بعد الراحة - الاضطراب	
0.85	0.86	0.80	0.75	0.61	0.64	الاتزان الانفعالي الكلي

يوضح جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للاتزان الانفعالي							
البند	ر	البند	ر	البند	ر	البند	ر
١	٠،٤٠	١١	٠،٤١	٢١	٠،٥٣	٣١	٠،٥٠
٢	٠،٥٤	١٢	٠،٤٠	٢٢	٠،٥٣	٣٢	٠،٥٧
٣	٠،٥٠	١٣	٠،٦٠	٢٣	٠،٥٨	٣٣	٠،٥٤
٤	٠،٤٠	١٤	٠،٤٤	٢٤	٠،٤٤	٣٤	٠،٥٤
٥	٠،٤٨	١٥	٠،٤٥	٢٥	٠،٤٠	٣٥	٠،٤٥
٦	٠،٦٥	١٦	٠،٤٥	٢٦	٠،٤٩	٣٦	٠،٤٥
٧	٠،٤٠	١٧	٠،٤٢	٢٧	٠،٤٣	٣٧	٠،٦٥
٨	٠،٥٠	١٨	٠،٤٠	٢٨	٠،٤٣	٣٨	٠،٤٧
٩	٠،٤٠	١٩	٠،٤٥	٢٩	٠،٣٨	٣٩	٠،٥٠
١٠	٠،٣٧	٢٠	٠،٤٠	٣٠	٠،٤٧		

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي: النسبة المئوية، المتوسطات، الانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات وتحديد قوة واتجاهات هذه العلاقات.
- اختبار (ت): للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة نحو مقاييس الدراسة باختلاف متغيراتهم الديموغرافية التي تنقسم إلى فئتين.
- حساب حجم الأثر: للتحقق من الدلالة العملية للفروق الإحصائية بين المتوسطات والعلاقة بين المتغيرات.

عرض النتائج ومناقشتها

عرضت الباحثة النتائج التي توصلت إليها وفق أهداف الدراسة الحالية، ومناقشتها تبعا للدراسات السابقة:

التساؤل الأول:

ما مستوى المناخ الأسري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؟ وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدى عينة الدراسة. جدول (١٠) يظهر المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لعينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري وأبعاده المختلفة.

جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمناخ الأسري وأبعاده		
المتغير	س	ع
المناخ الأسري	٦٥.٣٧	٤.٨٥
بعد المناخ الأسري السلبي	٣١.٥٥	٤.٩٠
بعد المناخ الأسري الإيجابي	٣٣.٨١	٤.٨٣

أظهرت النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني أن مستوى المناخ الأسري بأبعاده المختلفة لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا بلغ الدرجات المذكورة فالجدول أعلاه. وبمقارنة متوسط الدراسة الحالية مع المتوسط الحسابي لدراسة (شبيب، ٢٠٢٠) الذي بلغ (س=٣٧.٨٩) وبانحراف معياري (ع=١٢.٥٨) يظهر الاختلاف بين نتائج الدراستين فيما كان متوسط في دراسة (شبيب، ٢٠٢٠).

التساؤل الثاني:

ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؟ وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدى عينة الدراسة.

جدول (١١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات العينة على مقياس الاتزان الانفعالي بأبعاده المختلفة

المتغير	س	ع
الاتزان الانفعالي الكلي	١٧.٣٩	٧.١٩
بعد الاسترخاء_التوتر	٤.٢٢	٢.٠٨
بعد الاجتماعية_السيطرة	٣.٧٦	١.٨٨
بعد التحمل_المعانة منها	٢.٥٣	١.٥٧
بعد الثقة_التردد	٢.٢٤	١.٣١
بعد التسامح_اللوم	٢.٨٩	١.٥٧
بعد راحة البال_اضطراب النوم	١.٧٢	٠.٩١

أظهرت النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول أن مستوى الاتزان الانفعالي بأبعاده المختلفة لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا جاءت درجاته كما تظهر فالجدول أعلاه. وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (زبيدات، ٢٠١٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٤). ودراسة (سليمان وآخرون، ٢٠٢٠) الذي بلغ متوسطها الحسابي (٣.٣١) وبانحراف معياري = (١.٤٤)، حيث بلغ تقدير مستوى الاتزان الانفعالي ككل تقديراً متوسطاً. وأظهرت نتيجة دراسة (الحياي وآخرون، ٢٠١٨) تمتع عينة الدراسة بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٠.٤٢) والانحراف المعياري (١٨.٢٦).

التساؤل الثالث:

ما العلاقة بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي بأبعادهما المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؟ تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف ع العلاقة الارتباطية بين أفراد العينة على مقياس الاتزان الانفعالي والمناخ الأسري

جدول (١٢) يوضح معاملات الارتباط بين مقياس المناخ الأسري والاتزان الانفعالي وأبعادهما المختلفة

المتغيرات	المناخ الأسري الكلي	المناخ الأسري الإيجابي	المناخ الأسري السلبي
الاتزان الانفعالي الكلي	.24	-.32	.55
الاسترخاء_التوتر	.24	-.31	.51
الاجتماعية_السيطرة	.12	-.30	.40
التحمل_المعانة	.24	-.30	.53
الثقة_التردد	.22	-.16	.40
التسامح_اللوم	.12	-.20	.32
راحة البال_اضطراب النوم	.15	-.18	.32

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (هلال، ٢٠٢١) ودراسة (سليمان وآخرون، ٢٠٢٠) في وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي وبين الاتزان الانفعالي والتوافق الأسري. كما أظهرت نتيجة دراسة (الحياي وآخرون، ٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي والكفاح المناسب.

التساؤل الرابع:

هل توجد فروق في مستوى المناخ الأسري لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)؟ للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة. أظهرت نتيجة التحليلات الأولية اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (ذكور وإناث) بالنسبة لمتغير المناخ الأسري. وأظهر اختبار ليفين (0.17) تجانس في التباين بين المجموعتين. كما أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى المناخ الأسري وأبعاده المختلفة.

جدول (١٣) يوضح قيم ت الجدولية على مقياس المناخ الأسري وأبعاده

نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق في أبعاد المناخ الأسري بين الذكور (ن=٢٥) والإناث (ن=٣٠)					
البعد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المناخ الأسري الكلي	ذكر	٦٤.٧٦	٥.٥٧	٠.٥٠-	٠.٦٤
	أنثى	٦٥.٣٧	٤.٠١		
المناخ الأسري الإيجابي	ذكر	٣٤.٤٨	٥.١٧	٠.٥٧	٠.٤١
	أنثى	٣٣.٧٣	٤.٦١		
المناخ الأسري السلبي	ذكر	٣٠.٢٨	٤.٨٥	١.٠٥-	٠.٣٠
	أنثى	٣١.٦٣	٤.٦٥		

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (شبيب، ٢٠٢٠) في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري. فيما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة (عبد المطلب، ٢٠١٦) حيث أظهرت نتيجة اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق في بعض أبعاد المناخ الأسري.

التساؤل الخامس:

هل توجد فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)؟ للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة.

أظهرت نتيجة التحليلات الأولية اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (ذكور وإناث) بالنسبة لمتغير الاتزان الانفعالي. وأظهر اختبار ليفين تجانس في التباين بين المجموعتين. كما أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى الاتزان الانفعالي بأبعاده المختلفة.

جدول (١٤) يوضح قيم ت الجدولية على مقياس الاتزان الانفعالي وأبعاده

نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق في أبعاد الاتزان الانفعالي بين الذكور (ن=٢٥) والإناث (ن=٣٠)

البعد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي الكلي	ذكر	١٥.٩٢	٧.٧٨	٠.٣٠-	٠.٨٠
	أنثى	١٦.٥٠	٧.٧٢		
الاسترخاء- التوتر	ذكر	٣.٦٠	٢.٢٣	١.٤٤-	٠.١٥
	أنثى	٤.٤٣	٢.٠٤		
الاجتماعية- السيطرة	ذكر	٤.١٢	١.٦٩	١.٩٦	٠.٠٥
	أنثى	٣.١٣	١.٩٧		
التحمل- المعاناة	ذكر	١.٩٦	١.٥٤	٠.٩٥-	٠.٣٥
	أنثى	٢.٣٦	١.٦٠		
الثقة- التردد	ذكر	١.٧٦	١.٢٠	١.٥١-	٠.١٣
	أنثى	٢.٢٦	١.٢٥		
التسامح- اللوم	ذكر	٣.١٢	١.٦٤	١.٥٤	٠.١٣
	أنثى	٢.٤٣	١.٦٣		
الراحة- الأرق	ذكر	١.٣٦	٠.٩٥	٢.٠٢-	٠.٠٥
	أنثى	١.٨٧	٠.٩٠		

واختلفت نتيجة دراسة (زبيدات، ٢٠١٥) مع نتيجة الدراسة الحالية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى لأثر الجنس، ولصالح الذكور. كما أظهرت نتيجة دراسة (اليحيائية، ٢٠١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، ولصالح الذكور.

التساؤل السادس:

هل توجد فروق في مستوى المناخ الأسري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟ للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة.

أظهرت نتيجة التحليلات الأولية اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (علمي وأدبي) بالنسبة لمتغير المناخ الأسري. وأظهر اختبار ليفين تجانس في التباين بين المجموعتين. كما أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى المناخ الأسري وأبعاده المختلفة.

جدول (١٥) يوضح قيم ت لدلالة الفروق للمناخ الأسري وأبعاده

نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق في أبعاد المناخ الأسري بين العلمي (ن=78) الأدبي (ن=31)					
البعد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المناخ الأسري الكلي	علمي	٦٥.٧	٥.١	-٠.٠٩	٠.٥٣
	أدبي	٦٥.٨	٣.٩		
المناخ الأسري الايجابي	علمي	٣٣.٨	٤.٩	٠.٧٠	٠.٤١
	أدبي	٣٣.٠	٤.٦		
المناخ الأسري السلبي	علمي	٣١.٨	٤.٧	-٠.٨٠	٠.٣١
	أدبي	٣٢.٨	٥.٢		

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبد المطلب، ٢٠١٦) حيث أظهرت نتيجة اختبار (ت) عدم وجود فروق دالة إحصائية لدرجات الطلبة في التحصيل الدراسي.

التساؤل السابع:

هل توجد فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟ للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة.

أظهرت نتيجة التحليلات الأولية اعتدالية توزيع كلا المجموعتين (علمي وأدبي) بالنسبة لمتغير الاتزان الانفعالي. كما أظهرت نتيجة اختبار شابيرو ويليك اعتدالية التوزيع بين المجموعتين. وأظهر اختبار ليفين تجانس في التباين بين المجموعتين. كما أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى الاتزان الانفعالي بأبعاده المختلفة.

جدول (١٦) يوضح قيم ت لدلالة الفروق على مقياس الاتزان الانفعالي وأبعاده

نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق في أبعاد الاتزان الانفعالي بين طلاب العلمي (ن=٧٨) وطلاب الأدبي (ن=٣١)					
البعد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي الكلي	علمي	١٧.٧	٧.٢	-٠.٠٦	٠.٩٤
	أدبي	١٧.٨	٦.٩		
الاسترخاء- التوتر	علمي	٤.٣٨	٢.١٨	-٠.١١٦	٠.١٣
	أدبي	٤.٤٣	١.٨٠		
الاجتماعية-	علمي	٣.٧٩	١.٩٣	-٠.٣٠	٠.٥٠

		١.٧٨	٣.٩١	أدبي	السيطرة
٠.٢١	٠.٤٠	١.٤٥	٢.٦٦	علمي	التحمل-المعاناة
		١.٦٧	٢.٥٢	أدبي	
٠.٣٠	٠.٢٣-	١.٣٥	٢.٢٧	علمي	الثقة-التردد
		١.٤٩	٢.٣٥	أدبي	
٠.٦٤	٠.٤٨	١.٥٦	٢.٩٦	علمي	التسامح-اللوم
		١.٤٤	٢.٧٨	أدبي	
٠.٤٧	٠.٧٢-	٠.٨٨	١.٧١	علمي	الراحة-الأرق
		٠.٨١	١.٨٧	أدبي	

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (اليحيائية، ٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في مستوى الاتزان الانفعالي حسب متغير التخصصات العلمية (علمية، إنسانية).

الخاتمة

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والاتزان الانفعالي. وفيما اقتصرَت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية وبالأخص الإناث منهم، ومع وجود الكثير من المتغيرات المهمة للفئة العمرية الحساسة لعينة الدراسة اقتصرَت الدراسة على متغير المناخ الأسري، والاتزان الانفعالي. وجاءت هذه الدراسة وأهميتها من أهمية متغيراتها وحساسيتها لعينة الدراسة، فتكوّن الأسرة ومناخها لها من التأثير والتمكين الكثير لشخصية المراهق، وطرق تعامله مع تقلبات فترة المراهقة ومتطلباتها. وبذلك التمتع باتزان انفعالي عالي وسليم.

التوصيات:

١. توعية الآباء من خلال الرسائل التوعوية إلى أهمية المعاملة الوالدية السليمة للطلبة وخلال مراحل نموهم.
٢. إقامة البرامج التوعوية للآباء عن أثر المناخ الأسري على الطلبة.
٣. العمل على تفعيل الإرشاد الجماعي في المدارس وتوفير الدعم النفسي للطلبة.
٤. المقترحات البحثية:
٥. إجراء دراسة مماثلة للطلبة الذي يتمتعون بمناخ أسري غير سوي والبحث في العوامل المسببة الأخرى.
٦. إجراء دراسة عن أثر اختلال الاتزان الانفعالي وأساليب التعامل السليم معه.
٧. إجراء دراسة عن مستوى المناخ الأسري والاتزان الانفعالي لدى الطلبة المنفصلين عن والديهم.

المراجع

- الآشي، ألفت عبدالعزيز. (٢٠٢٠). ضغوط العمل لدى المرأة العاملة السعودية وأثره على المناخ الأسري. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع*، (٥٨)، ٥٧٩-٦٣١.
- حجازي، رضا. (٢٠٢١، يوليو ٨). عدد طلاب الثانوية العامة ٢٠٢١ في لجان الامتحانات وكثافتها بشبابيك. <https://cutt.us/1qmg3>
- الحيالي، بيضاء عبدالسلام، مزيد، زينب خنجر. (٢٠١٨). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالكفاح المناسب لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٥، (١٠٣)، ٢٠٨-٢٥٦.
- حديوب، وفاء مالك إبراهيم. (٢٠٠٧). الاتزان الانفعالي لدى المصابين بفرط ضغط الدم، داء السكري، أمراض القلب [دراسة دكتوراة، جامعة الجزيرة]. *كلية العلوم الطبية التطبيقية*.
- خلف، مصطفى علي، ال سعيد، تغريد تركي. (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد covid-19 وعلاقتها بضغوط التعلم والتقييم الالكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ١٥، (٢)، ٢٥٦-٢٧٦.
- الربضي، وائل منور. (٢٠١٨). مفهوم الذات وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة عجلون. *العلوم التربوية*، ٤٥، ١٤١-١٥٥.
- زبيدات، محمد صبحي. (٢٠١٥). *الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة كلية المعلمين في سخنين* [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. *المكتبة الرقمية السعودية*.
- سليمان، لمى نزار، نصرأوين، معين. (٢٠٢٠). مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتكوين الصداقات والتوافق الاسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٤، (٦)، ١٠٧-١٣٩.
- السيد، خيرى حسان، كواسه، عزت عبدالله. (٢٠١١). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة التربية-جامعة الأزهر*، ٣، (١٤٥).
- شبيب، مزهر مطر. (٢٠٢٠). المناخ الاسري وعلاقته بالتحصيل لدى للطلبة. *مجلة دراسات تربوية*، (٥٠)، ١٣٥-١٦٢.
- الطماوي، عماد الدين. (٢٠١٧). تباين اضطراب الهوية والاتزان الانفعالي باختلاف أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٨)، ٥٤٧-٥٥٨.
- عبد المطلب، عبد القادر عبد المطلب. (٢٠١٦). بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة الطفولة العربية*، (٦٩)، ٤١-٦٩.

العسولي، عبد الصمد، مليح، يونس. (٢٠٢٠). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. دار المنارة للدراسات القانونية والإدارية.

الفريجات، حسين عايد (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة كليات الدراسات الإسلامية والعربية في دبي. مجلة كلية التربية، ٣، (١٦٤)، ٨٧-٦٦.

كفاي، علاء الدين. (٢٠١٠). مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية. مكتبة دار العلم. محيلية، أحمد سليمان. (٢٠١٥). العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. قاعدة تسجيل الرسائل الجامعية الكشاف.

النجار، سناء محمد، عبد العاطي، فاطمة محمد. (٢٠٢١). مقومات المرونة الأسرية كما تدركها الزوجة وانعكاسها على إدارة الضغوط الحياتية في ظل جائحة كورونا. المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، ٢ (٣٧)، ٣٦٤-٣١٥.

الهيبة، جابر مبارك. (٢٠١١). الذكاء الوجداني للوالدين وعلاقته بالمناخ الأسري والتوافق النفسي للأبناء في الأسرة المضطربة [دراسة دكتوراة، جامعة القاهرة]. معهد الدراسات التربوية.

هلال، هيماء هارون. (٢٠٢١). المناخ الأسري وعلاقته بالانحياز الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الطب بجامعة ادمرمان [دراسة دكتوراة، جامعة ادمرمان].

مستودع نيلين. <http://repository.neelain.edu.sd/>
ياسين، مراد حازم. (٢٠١٧). البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة العرابة [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. مكتبة المنارة. البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم ١ - المنارة للاستشارات
(manaraa.com)

اليحيائية، شبيخة ناصر راشد. (٢٠١٩). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٦٥)، ٣١١-٢٩٧.

Basharpour, S, Narimani, M, Porzoor. (2015). Comparison of interpersonal sensitivity and emotional balance in students with and without specific learning disorder. journal of learning disabilities, (2), 1.

Chen, ji-kang, wang, shu-chen, chen, yu-wen, huang, tzu-hsin. (2021). Family Climate, Social Relationships with Peers and Teachers at School, and School Bullying Victimization Among Third Grade Students in Elementary Schools in Taiwan. School Mental Health.

- Javad,salehi,GHE,foumany.(2015).*The relationship between emotional intelligence and life satisfaction and the mediatory role of resiliency and emotional balance among the students of zanjzn unversity.*
- Kumar, P (2013). A Study of Emotional Stability and Socio-Economic- Status of Students Studying in Secondary Schools. *International Journal of Education and Information Studies*, 3(1), 7-11.
- Phililips,m tommy.(2012).*the influence of family structure vs. family climate on adolescent well-being.**Child and Adolescent Social Work Journal.*